

وجهاً لوجه

# سلاف فواخرجي

## حرّة ووضيعة لبلدي

خلال تصوير دورها في مسلسل «بانظار الياسمين»، تخضنا النجمة السورية بمقابلة تحدّثت فيها عن جديدها لموسم 2015 تلفزيونياً وسينمائياً. وتكشف سر إشرافها الدائمة. متطرّقة إلى شجون الإنسان السوري اليوم. وضيما تجدد تمسكها برأيها إزاء ما يجري في بلادها. تعيد التأكيد أنّ مواقفها «وطنية» لا «سياسية». فهي لم «تغفل عن الحقيقة بقرار». أو «تصحّ لمصلحة». كذلك إنّ «الدولة التي تحترم الفن... تحترم». ورغم أنّ الوجد يسكنها. تصرّ بطلة «على طول الأيام» على ثقافة الحياة

### محمد الأزن

■ عدت من دبي أخيراً بعد زيارة قصيرة، شاركت خلالها في افتتاح أحد مراكز التجميل الذي اختارك الوجه الإعلامي له، ما طبيعة تعاونك مع المركز؟  
باتت دبي قطباً مهماً للسياحة والفنون على مستوى العالم، واختارها أحد مراكز التجميل الشهيرة لافتتاح أول فرع له في المنطقة العربية، واختارني وجهاً إعلامياً له، لأنني أهتم بجمالي وإطلالتي، كبقية النساء، إضافة إلى أنني ممثلة. ذهبت إلى هناك، واختبرت بنفسني كل ما يقدمه، قبل أن أقرر التعاون معه، خصوصاً أنّ العنصر الفني لديه يغلب على الجانب التجاري، وهذا يهمني كثيراً.

■ إلى أي مدى يشكّل الحفاظ على جمالك هاجساً، خصوصاً أنّ كمثلة تتعرضين طويلاً للماكياج والإضاءة؟

الحفاظ على شكلي الخارجي يعينني كثيراً، لكنه لم ولن يتحوّل إلى هاجس. حتى الآن لم أجد إلى إجراءات تجميلية، ولا أعرف إن كان هذا سيحدث لاحقاً، وإن كنت مع التحسين، وليس التغيير حتماً. تعابير الفنان هي رأسماله الحقيقي، كذلك إنّ أجمل ما في الإنسان هي خصوصيته. وإذا تشابهت الوجوه، ضاعت التفاصيل.

التأثيرات السلبية للماكياج والإضاءة لساعات طويلة أثناء التصوير أمر واقع يتعلق بطبيعة حياتنا وعملنا، ولهذا أهتم طوال الوقت بنظافة البشرة في الدرجة الأولى، واستخدام أفضل المستحضرات التي تحميها وتقينا نضرة، إلى جانب اهتمامي بالغذاء الجيد. فأننا من محبي الفاكهة والخضار، وقبل ذلك كلّه أحافظ على الرضى الداخلي، فهو سرّ الجمال الحقيقي عند الجميع.

■ أواخر العام الفائت، أنهيت تصوير دورك في مسلسل «حارة المشرقة» (تأليف أيمن الدقر، وإخراج ناجي طعمي، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي)، وأديت فيه دور «شبهيرة... الشهيرة»، وهي سيّدة لعوب. كيف تعاملت مع جرأة هذا الدور؟ وهل لديك مخاوف من عدم تقبل المشاهدين له؟  
هذا الدور جديد جداً بالنسبة إليّ، واستمتعت بأدائه كثيراً. ينبغي للممثل أن يؤدي كل الأدوار، لكن الطريقة هي التي تختلف. «شبهيرة» تشبه نماذج كثيرة في مجتمعاتنا، إذ لا تمتلك مناعة ضدّ الفساد، وأصبحت في النهاية تشبه الذئاب المحيطين بها. أنا بحثت عن دوافعها التي حولتها من إنسانة



مهشّمة، لتدافع عن ذاتها بهذه الطريقة، فليس هناك إنسان شرير في المطلق، لذلك حرصت على إضفاء لمسات إنسانية على هذه الشخصية، وتلوين سلوكها، ومفرداتها بشيء من الطرافة.

■ بعد «حارة المشرقة» تجسدين شخصية «لمى» في مسلسل «بانظار الياسمين» (تأليف أسامة كوكش، وإخراج سمير حسين، وإنتاج شركة ايه بي سي)، وهو أحد الأدوار الصعبة والموغلّة في الوجد السوري، ما هي المرجعية التي تستندين إليها في أداء هذا الدور؟

مرجعيتي هي بلادي وما يحصل فيها، والأضرار التي لحقت بالإنسان السوري من جرّاء ذلك. هذا الإنسان الذي كان آمناً في بيته، وأجبر على اتخاذ العراء بيتاً، ولم يجع يوماً مهما بلغت درجة فقره، بينما هو جائع الآن. التقيت مراراً ببعض المهجرين الذين كانوا يطالبونني دائماً بتقديم مسلسلات تعبر عنهم. وعملنا هذا يشبههم، ويشبهنا، فكلنا تضررنا في النهاية، رأيت كثيرات مثل «لمى»، لكن مهما قدّمنا على الشاشة، يبقى أقلّ وجعاً، وإيلاماً مما يواجهه الشعب السوري، وأرجو ألا يمرّ به أي إنسان في العالم. «بانظار الياسمين» عمل سوري إنساني جداً، يتطرق إلى مجتمع صغير نشأ في حديقة، اجتمعت فيها نماذج لشخصيات سورية، هُجرت من بيوتها، وذاقت المر، بل الدم، وكوّنت مجتمعاً جديداً تجتمع فيه المتناقضات الإنسانية من فساد، وإيثار، وخير، وشر. يتناول العمل الإنسان الذي أغفلته نشرات الأخبار، لعلّ رسالتنا تصل إلى العالم، مع سؤالنا لهم: لماذا فعلتم هذا بنا؟ أنتم يا من تتغنون بحقوق الإنسان، حرصتم على كل شيء، وأغفلتم الإنسان.

”

تعدّ لفيلم سينمائي بعنوان «مدد» عن دمشق، كتبها الصحافي سامر محمد إسماعيل

تعابير الفنان هي رأسماله، وأجمل ما في الإنسان هي خصوصيته

“

■ بالعودة إلى «حارة المشرقة»، علمنا أنّك اشتريت الملابس الخاصة بشخصية «شبهيرة» عند انتهاء التصوير، هل يحدث هذا مع كل الشخصيات التي تجسدها سلاف فواخرجي في أعمالها؟

غالباً ما يشتري الممثلون الملابس في الأعمال المعاصرة. أما في التاريخية أو تلك التي تحمل خصوصية معينة، فصنّاع العمل هم من يهتمون بتفصيلها، أو شرائها، لكنني تعلمت أن أعطي عملي ليعطيني أكثر. لذلك، يجب أن يكون الفنان كريماً على عمله وشخصيته. عندما تحتاج الشخصية إلى أزياء كثيرة، لا أتردّد في ذلك، وأذكر أعمالاً قدّمتها، وكنت أدفع كل أجرني، أو أكثر منه أحياناً لقاء الملابس، كـ«ذكريات الزمن القادم» (2003) مثلاً. ورغم أنّ «حدث في دمشق» (2013) كان تاريخياً، إلا أنني من شدة انغماسي في شخصية «وداد»، طلبت من المخرج الصديق باسل الخطيب، واستأذنت مصممة أزياء العمل، بأن أصمم ملابس، وأن تُنفذ بإشرافي، وعلى نفقتي الشخصية،